

حب الضعفاء والمساكين | أركان الشخصية الإسلامية 21 |

حازم صلاح أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. الحقيقة اننا نريد ان يكون الكلام فعلا عمليا - [00:00:00](#)

مناسبا لان يطبق في العصر الحالي. ولا شك ان المساكين او ان الضعفاء بصفة عامة مساكين مرضى آآ غرب عابرو سبيل انهم فيهم ما لا يحبه الناس دائما. يعني اما انه انسان فقير فثيابه رثة فوقوع البصر عليه لا يبهج - [00:00:18](#)

لا يسعد او مثلا قد يكون ملابسه يعني فيها ما ليس رائحة ليست طيبة مثلا او ان حتى آآ تعلقه بالاشياء والحوائج زي السائل الشحات او فدائما فيه ما لا يحب - [00:00:45](#)

نعم. آآ فيه الحاح يقولون صاحب الحاجة ارعن لو ترك البشر لهذا لو ترك الانسان لهذا سيصبح الضعفاء والمساكين والفقراء هنحکم عليهم بالاعداء. اه بالضبط. نعم. شيئا مبغضا الى الناس مهما - [00:01:04](#)

لا يقتربون من حياة الناس ولا يلتفت اليهم نعم مطلقا فاراد الاسلام ان يعلمنا ان المجتمعات لا يمكن المجتمع الاسلامي لا يقوم الا بان يحتضن كل فئاته ومن ضمنهم هذه الفئة فئة المساكين. لذلك جاء في في صريح حديث النبي عليه الصلاة والسلام وصية - [00:01:25](#)

ابي ذر ولاحد الصحابة يقول اوصاني بحب المساكين. يعني كانت وصية طيب يعني انا اعرف ان يوصيني برعاية المساكين اعطاؤهم العطف عليهم باعطاء المساكين. بعدم صد المسائل انما حب المساكين. اه - [00:01:50](#)

حب المساكين ان يتحول لاني احب هذا المسكين. بل ان الاسلام اذا به كانه ثورة على من لا تشعروا بحب المساكين بحب الضعفاء. انا الحقيقة كمان ربما لا اريد ان اخص المساكين وحدهم وانما اقول الضعفاء عموما نعم - [00:02:10](#)

ضعفاء يعني حتى المرضى ما هو انا لما اروح لمرريض مبتلى يعني هم لما حبوا مسلا يكرهوا الناس في التدخين بقوا يرسموا لهم على علم السجائر واحد في غرفة الانعاش صعبة جدا. بالضبط. مع انها الله اعلم يعني. نعم. والله وساعات تطلع صورة زريفة ده لازم - [00:02:30](#)

بوظوها شوية اكثر من كده. انما يرسمون له صورة فالناس يعني لأ ما تخلينيش بقى عن واحد ذراعه مقطوعة رجله دكتورة النفس تشمئز احيانا. اشمئزاز. نعم. فاذا انا فاذا بالاسلام يجعل قلب المسلم متوجهة لهؤلاء الضعفاء - [00:02:50](#)

لدرجة ان يقول له حينما مرض هذا الشخص وكان على هذا النحو الخطير. وانت لم تزره فكأنك لم تعد رب العالمين. يا عبدي مرضت وانا رب العالمين. في الحديث القدسي مرضت فلم تعدني. ففزع يا ربي كيف - [00:03:10](#)

فاعوذك كيف تمرض وانت رب العالمين انت لا تمرض. فقال مرض عبدي فلان ولو عدته لوجدتني عنده. هم. هو يشده الى يشده الى المسكين يشده طب انا انا احبه رسول الله عليه الصلاة والسلام. بعطره وجماله وفضله - [00:03:30](#)

علي ودعوتي لي وصبري. فاذا بي يا رسول الله انا مشتاق اليك فيقول والله ازا كنتم جيتوا بعدي بالف وربعميت سنة ولم تدركوا رسول الله وامنتم به ولم تروه ابغوني في الضعفاء - [00:03:50](#)

فيكم الله اكبر. اللي عايزني تدور علي في الضعفاء في المجتمع. نعم. فيقول النبي عليه الصلاة والسلام ابغوني في الضعفاء فيكم

والنصرة نفسها حتى تنصرون بضعفائكم. نعم. انما يقولوا في الحديث الذي كانه استنكاري. يقول وهل - 00:04:06

تنصرون وترزقون الا بضعفائكم هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم؟ الشريحة اللي انتم ما بتلتفتوش اليها دي. بالضبط. ولذلك كان يعني شيخي رحمه الله عز وجل يعني كنت لاحظت بعد مدة طويلة انه يدخل مكانا فيه عليه فلاحظت - 00:04:27

او ادركت انه ينظر ويفتش عن اضعف انسان ثم اراه طيلة اللقاء يلاطفه ويقربه ويتكلم معه. نعم. وانا هو لم يقل هذا انما بعد فترة كنت اري انا مسلا نفسي - 00:04:53

اقعد مع الشيخ خالد وما صدقت لقيته فحينما ادخل يعطيه وجهه ويلاطفه كل شيء. لكن بعد فترة اراه يلتقط الانسان الكسير الكسير وقد فعل هذا النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروون عندما رأى العبد الذي كان يعني يرى نفسه دون المستوى - 00:05:08

في اجتماعيا. نعم. فالرسول عليه الصلاة والسلام احاط. نعم. احاطه بيديه. مم. من خلف. نعم. جاية من وراه كده وراح قال وقال من يشتري العبد من يشتري العبد يعني لما يبقى واحد مسافر ويقبضوا عليه اشتروه يخطفوه تيجي قافلة تخطفه وتبيعه في سوق

الرقيق - 00:05:31

الرسول عليه الصلاة والسلام يزيحه. نعم. يقول له ها من يشتري العبد فالولد نظر الى وطبعا استغفر الله من التبسط لكن الولد. نعم فنظر فوجده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يشتري عبدي؟ والله يا رسول الله اذا تجدني كاسدا - 00:05:51

بضاعة ما تتبعش ولا تتشري ولا حد يلتفت لها. فارسله حينئذ رسول الله قال ولكنك عند الله ربيح انت سلعة غالية عند راس فكلمة حب المساكين حب الضعفاء لاقتراب من الضعفاء بلغت اخي ان - 00:06:11

في غزوة الاحزاب حدث انكشاف للضعفاء. يعني ازاى؟ احنا في معركة فيها الف مقاتل مسلم في الزحمة ما حدش باين. انما في غزوة الاحزاب الرسول صلى الله عليه وسلم لكي يحفر الخندق - 00:06:31

قال المسافة دي العشرين ذراع لاربعين ذراع دول يحفرهم بنو فلان والاربعين دول يحفرهم بنو فلان لتحديد المسؤولية المجتمع كله تم توزيعه على مسافات الخندق. مين اللي باقي بقي استغفر الله يعني لكن قاع للمجتمع. يحضرني الان حديث للنبي عليه الصلاة

والسلام - 00:06:49

يقول فيه بنس طعام الوليمة اه. العزومة تعزم ناس وتدخلهم بنس طعام بنس طعام الوليمة يعني ايه؟ يعني هيجيب امراض ابوة يعني يعني بدل ما يبقى بالهنا الهاري كما يقولون. ابوة. طب بنس طعام الوليمة انهي وليمة - 00:07:15

يقول بنس طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياء ويبعد الفقراء. اه فبقيت انا محتاج اثنين ثلاثة من بسطاء الناس ادخلهم عندي. يبقى في بركة في الطعام. علشان اكله بالهنا والشفاء. عشان اكله بالهنا والشفاء وما يبقاش اذا - 00:07:41

اصبح الفقير بالنسبة لي ضرورة. نعم. ضرورة يقول هل ترزقون وتنصرون الا بضعفائكم ان اقرب هذا الكسير وان ارفعه. المسلم يحب الضعيف من قلبه حبا حقيقيا. نعم. حبا يعني جارفا يملك عليه نفسه وفؤاده ويملا عليه قلبه. مم. لهذا سبحان الله العظيم بنس طعام

الوليمة هذه - 00:07:58

اراه الان في بلادنا في بلادنا انا مش هتكلم عن اللي بيعزموا عزومة يجيبوا اغنياء ده في ناس من اغنى الاغنياء في مجتمعات المسلمين لقوا أنفسهم لما يروح ولادهم يروحوا نوادي - 00:08:27

ان شاء الله يكون نادي كذا او نادي كذا زي بقية الناس. هم ويبقوا مع بقية الناس لا يعني دول معروفين انهم فلوس مش عارفين بيتحسدوا. الناس بيحسدونا وبيحقدوا علينا حتى على الاقل. فنعمل - 00:08:47

ايه فعلوا لانفسهم نوادي مغلقة عليهم نادي ابناء كذا. نادي كذا. نادي كذا. ما يخشوش الا اولاد دول. لا يدخلها الا ابناء من تعدد ثروته مسلا كذا يهني ياباني بلاش يورو. اتفضل. خلاص - 00:09:02

ليه؟ يبقى مش بل اشتروطوا في من يشتغل شروطا ان يكون سابقة عمله انه خارج من قصوره او من كذا او من كذا بيطينوا الدنيا خالص هذا في الحقيقة وان كان مبعثهم مبعث طيب هم مش عايزين يعني يثيروا احقاد المجتمع - 00:09:25

ربما ان ينظر اليهم وهم في هذا يعني انا وايضا التمس لهم العذر ولكن المسألة في النهاية وصلت الى درجة انه قيد حديدي فاصل

بين فقراء المجتمع واغنيائه. هذا الامر مش مش لا يعرفه الاسلام. لا ده هذا امر يعتبره الاسلام - 00:09:45
من علامات الفساد المبين. ولذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة من الغزوات يقسم كل ثلاثة في رحل يعني اللي طالعين ما هو الجيش ماشي. نعم. لكن الجمل الجميلين الثلاثة دول مع بعض. حتى في الجيش. فكان - 00:10:05
يقسم سبحانه الله تقرأ والله يا سلام يا سلام على بصيرة النبي عليه الصلاة والسلام وهو يقسم يقسم الثلاثة يكون فيهم غني وقوي وفقير ليه ليووجد من يخدم وليوجد من - 00:10:25

يطعم وليوجد من يطعم او يتبع. يعني يجعل وحدة اجتماعية حتى ثلاثة في سفر. نعم. متكاملة. ايها الاخوة الاحباب يمكن كانت مصادمة قوية جدا بين المشركين وبين الفقراء في علاقتهم برسول الله. المشركين قالوا له احنا نقعد معك بس خيلنا يوم. ما نقعدش مع دول. فاذا بالقرآن يقول له واصبر نفسك. يدعون ربهم بالغداة - 00:10:50

نكمل حديثنا بعد الفاصل فابقوا معنا. الحقيقة كنا توقفنا مع الشيخ حازم قبل الفاصل في قضية مهمة اوي. قضية المساكين والالتصاق بالمساكين وحب المساكين كايين التي كما يحلو للشيخ حازم ان يقول عزم من عظمت هذا الدين الموضوع مش موضوع اختياري. انك المسكين تركته على جنب والفقير تكلمه وقلنا - 00:11:17

قبل الفاصل انه ده حصل فعلا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مع ان رسول الله كان يرى في هذا الوقت الاولويات لا اكثر ولا اقل. لكن القرآن يتوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم بهذا القول - 00:11:37

اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا. حياك الله. شف يا سيدي الفاضل انحراف المقياس ده انحراف المقياس وفساده - 00:11:47

تعال نرى ما الذي صنعه في مجتمعات الناس خلاهم لانهم لا يقبلون الضعيف ولا يقبلون الفقير رفضوا الكفاءات اللي في المجتمع يعني مثلا على سبيل المثال الاول اقول لك حينما ينزر واحد الى رسول الله يقول له ايه ده - 00:12:03

اهذا الذي بعث الله بشرا رسولا هو ده الم يجد الله غيرك ليرسله مم. لمجرد انه فقير حتى في طالوت. طالوت قائد عسكري متمكن. مم. يدرك العلوم العسكرية وعنده وقوى بسطة في الجسم انما لما نظروا ايه قالوا ايه ده ايه يكون له الملك علينا انى يكون له الملك علينا ولم يؤتى سعة من - 00:12:28

مال نحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال ده ما عندوش فلوس. جايب لي واحد زي ده ده ما ينفعش يقعد معي عايزه يبقى ريس علي. اه ولم يأتي النصر الا مع طالوت دي قضية نفسية يا استاذ حازم قوي. قضية ايه؟ ما هو عشان شف حضرتك جزاك الله خيرا بتقول قضية نفسية لذلك كان المطروح دينا هو - 00:12:56

نفسى له حب حب المساكين اوصاني بحب المساكين. نعم. كقضية نفسية انت رائع يا شيخنا. يعني انت لم تستخدم الان تعبيرا ماديا رعاية المسيح. قلت المساكين. نعم. اللي هي الناحية النفسية العاطفية. الاسلام يبذل. يقول لك هؤلاء قوم تتعلق - 00:13:16
آآ يتعلق بصرك بهم. نعم. لهذا نحن ندرك ليه على فكرة ليه؟ ليه الاول ما هما لما قالوا للرسول عليه الصلاة والسلام مستعدين نجلس معك. لكن اخرج هؤلاء الضعفاء ما تقعدناش معهم - 00:13:40

قبل ان ينطق النبي نزل القرآن صلى الله عليه وسلم نزل الذين يقرون اه. يقول له لأ طبعاً ولا تطأ ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردن. فتكون من الظالمين. ياه. مين ده اللي ستكون من الظالمين - 00:13:55
كلم النبي الرسول عليه الصلاة والسلام. قرآن الله يقول لرسول الله فتكون من الظالمين ان ازا الميزان النفسي ده ولذلك اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام بعدها الضعفاء دول يعني. اه. هو يلزمهم. نعم. لزوم الضعفاء يلزمهم يكون معه يفتش - 00:14:13
وحطهم الاسلام يا استاذ حسن في مسارت الزكاة موجودين وفي مسارة الاطعام موجودين. قائمة. نعم. ولكن انا ربما يعني واخذ مذهب حضرتك اني عايز اتكلم عن الناحية القلبية. نعم. ان احنا بنتكلم عن اخلاق صح ولا احنا بنتكلم عن ان القلب المسلم -

00:14:33

وهو القلب الذي ينطبع عاطفيا بالتعلق بالفقراء. زي ما حضرتك كنت قلت حاجة اسمح لي وللمقاطعة مهمة اوي. ان فضيلة كنت

بنتكلم في قضية انه مش كفاية عايز اتفضل خد اصرف عليه. ادي له. اعمل له دار آآ عايز ياكل هاكله. المجتمع او الاسلام عايز

ارتباطه العاطفي اللي - [00:14:53](#)

بنتكلم عليه ده؟ بالضبط. نعم. وارتباط النفسي والعاطفي الوجداني. نعم. ان احبه ان اكون معه. ان يلامسه ان اقترب الحديث اللي احنا كنا ذكرناه اللي هو امسح على رأس اليتيم مين يا عم؟ انا بروح بلدنا الاقي واحد يتيم غلبان مش لاقى ياكل لو مسحت -

[00:15:13](#)

تحت على رأسه اخاف اني اه. اه بس لازم امسح على رأسه. هم ياه اذا كنت عايز انت مش معجباك رأسه هات له شامبو حمام وحميه وابسطه كده لكن لازم تمسح على رأسه. طيب - [00:15:33](#)

اصرف على رأس اليتيم لامسح عليه فتحبني. انا عايز اقول انه برغم ان احنا بنتكلم بتبسط اهوة انما دي حقيقة. نعم. انه لابد ان تهتم ولذلك انا عايز اسأل سؤال مهم جدا ليه - [00:15:49](#)

ليه؟ عشان ما اكسرش بنفس اليتامى والفقراء والضعفاء والمساكين لأ مش بس ده ده الهدف الاقل. نعم اللي هي مصلحتهم انما مصلحتي انا الضعفاء دول يذكرون الله اكثر مني وجرت سنة الله هكذا ان الضعيف يذكر الله اكثر من ذكر الغني لله - [00:16:05](#)
ده المعتاد ان الضعيف مثلا المريض بيقعد طول الليل هو واهله وقرايبه يقول يا رب يا رب الطف بي يا رب يا رب اشفيني يا رب يا رب العملية تنجح يا رب الشئ الفلاني - [00:16:33](#)

تظل يدعو وهو مفعم بالدعاء وانا ربما لاني لا اشعر بالم نمت مرتاحا بالليل بالامس بالامس نمت ومرتاح. فعندما اقترب منه اقترب ممن ذكر الله اكثر مني. كذلك الفقراء النبي عليه الصلاة والسلام يقول - [00:16:50](#)

فقراء امتي يدخلون الجنة قبل اغنيائها بخمسمائة سنة. خمسميت سنة بيقعد الغني يتحاسب والفقير في الجنة خمسميت سنة.

الخمسميت سنة ده عمل ايه؟ خمسميت سنة في النعيم. فعندما يقترب قوي من الضعيف - [00:17:11](#)

يقترب من من اهل الجنة. يقترب من الذي هو اولى منه باهل الجنة. الله تعالى عندما يقول مرضت فلم تعطني يا رب كيف تمرض وانت رب العالمين؟ قال مرض عبدي فلان فلم تعده ولو عدته لوجدتني عنده. اه. فانا رايع للضعيف انا رايع لربنا. رايع لله جل وعلا. يبقى انا - [00:17:32](#)

اما بروح للضعيف بروح لربنا لما اروح للضعيف بروح لمن يذكر الله اكثر مني لما بروح للضعيف بروح لمن هو من اهل الجنة اكثر مني لما اروح لا يبقى انا الزم المساكين لزوم المساكين ابغوني في الضعفاء فيكم. فيصبح قلب المؤمن وارجو ان - [00:17:52](#)

انتبه الى هذا اللفظ مفتشا عن المساكين. مفتشا عن الضعفاء. مفتشا عن كسير النفس. مفتشا عن لا يشعر بامان انه اظل آآ افتش عنه حتى اجده فاذا وجدته فاني التزمه واشعر بانه طريقي الى الله - [00:18:12](#)

عز وجل. نعم. فاوصاني خليلي بحب المساكين لا اغادرهم وما الى ذلك صلى الله عليه وسلم - [00:18:32](#)